ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة الونشريس للدراسات التاريخية

ISSN: 2800 - 1346
EISSN: 2830-8387
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/820

مجلة الونشريس للدراسات التاريخية

المجلد: 02، العدد: 01 | رجب 1444هـ/فيفري 2023م | الصفحات: 167-177

الشيخ سعد بن هدنة التبّاني السطايفي سيرة عالم ومجاهد

Sheikh Saad bin Hudna al-Tabbani al-Sataifi, biography of a scholar and The mujahid

حدة قادري *

جامعة الجزائر 2-مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)

dda.kadri@univ-alger2.dz

معلومات المقال

تاريخ الإرسال
2022/10/01
تاريخ القبول
2023/01/12

الكلمات المفتاحية:
أولاد تبان؛ الطريقة السعدية؛ الزوايا؛ المقاومة الشعبية؛ الاحتلال الفرنسي.

الملخص:

يكاد تاريخ الجزائر كله مؤرخا بالمصادر الفرنسية وهذا ما دفع بعض المؤرخين إلى محاولة إعادة كتابة تاريخ الجزائر اعتمادا على الوثائق المحلية الجزائرية من خلال استكشافها واستعمالها في الدراسات التاريخية، وهذه المسالة ليست جديدة على الباحثين؛ حيث يشتكون دائما من قلتها حينما يشرعون للكتابة عن تاريخ الجزائر، وبتالي من الواجب علينا نحن اليوم كباحثين جدد أن نجتهد لاكتشاف تلك الوثائق المحلية واستعمالها بدل التوقف عند المصادر الفرنسية الجاهزة والسهلة الاستعمال نسبيا حتى لا نقع في عملية تكرار ما كتبه الباحثين السابقين، وإذا كان هذا هو السبب الذي دفعني هنا لاتخاذ هذا الاتجاه في دراستي هذه فإن ما تحتوه من معلومات قد تكون قليلة في نظر القراء ولكنها ستلفت انتباه الباحثين إلى أهمية الوثائق الأرشيفية المحلية التي في اعتقادي أن فيها كل الفائدة لخدمة تاريخنا، وليس هدفي من هذه الدراسة إلا الرغبة في أنقاض بعض الوثائق المحلية من الضياع والتلف وخارجها من رفوفها المظلمة إلى عالم النور بنشرها في الأبحاث العلمية.

Article info

Received:
2022/10/01
Accepted:
2023/01/12

Abstract:

Every region of our country Algeria has figures who immortalized their names through their scientific, religious, cultural and even revolutionary activities, and the region of Setif in general has many figures who have had a prominent impact in the dissemination of science.Among those figures Cheikh Alwarthilani ,Cheikh Alarbi Tabani ,Cheikh Mohamed SAdik HAmadouche and Cheikh Saad Tabani,

the latter we will talk about in these pages; He is one of the figures of South Setif, the scholar Saad bin Hudna al-Tabbani, the son of the Awlad Tiban region and one of its most prominent great figures. He worked on establishing many angles beginning in his area, Awlad Tiban, and others in the rest of the country and even outside it (Tunisia, Libya..), and his angles were the destination of students from inside and outside the region, attributed to him the Saadia way, Also, with the advent of the French occupation, he led a popular resistance that stood against the advance of the French army in the interior regions, and one of the results of this resistance was his exile and his departure from Algeria towards Tunisia, where he settled. This study attempts to track the status of the Muslim Law courts in Algeria through two types of documents, one of which is local, which is the "Mahakim Sharia" documents, and the other issued by the colonial authority, which is judicial legislation what is the value of the scientific article provided by these documents? And to what extent did the contracts of judges reveal the extent of the change that affected Islamic courts and the rights of judges?

This study aims to introduce these documents and the difficulties that the researcher faces in dealing with them, as well as identifying their characteristics and importance in historical writing on the subject of the judiciary and its relationship to the components of the Algerian society during the occupation period.

Key words:
Ouled Tabban; the Saadian way; angles; popular resistance; the French occupation.

مقدمة:

عرفت الجزائر بصفة عامة ومنطقة سطيف بصفة خاصة رجال فكر وعلم وكذا حرب، عبر مختلف العصور من القديم إلى الحديث، كان لهم الأثر البارز في جميع المجالات الأدبية والثقافية والاجتماعية والدينية، في مداخلتنا هذه سنركز على الفترة الحديثة وصولا للمعاصرة هذا زمنيا، أما مكانيا ارتأينا العمل على علَم من أعلام سطيف وبالتحديد منطقتي أولاد تبان، حيث سنحاول التعرف على العلامة المجاهد سعد التباني الذي تنسب له الطريقة الصوفية السعدية، وكانت له مكانة مهمة كرجل علم وعمل، وحتى رجل ثوري قاد مقاومة شعبية بالمنطقة الجنوبية من الإقليم السطايفي ضد الاحتلال الفرنسي، أين انطلقت أفواج المقاومين من منطقته أولاد تبان باتجاه سطيف.

وللرجل مكانة علمية أين أسس عددا من الزوايا في مختلف مناطق الوطن شرقا وغربا وحتى خارجه، فمن خلال عدد من الجرائد استقينا مجموعة من المعلومات عن هذه الشخصية. وعليه تمحورت إشكاليتنا ؟ فمن هذا الرجل؟ وما هي أعماله التي قام بها ؟ وكيف ساهم في التأريخ للمنطقة أولاد تبان؟

1- جغرافية منطقة أولاد تبان

تقع أولاد تبان في الركن الجنوبي الغربي لولاية سطيف، ومعظم تضاريسها هي جبال وهي جزء من جبال الحضنة، تشرف من الجهة الجنوبية على المناطق السهبية لولاية المسيلة، وتشترك من الجهة الغربية مع ولاية برج بوعريريج عن طريق جبال البيبان التي، أما من الجهة الشرقية فتتصل ببلدية الرصفة، وتشترك معها طبيعيا بكتلة جبلية تبدأ بجبل قديل وجبل بوطالب وتمتد شرقا حتى تلتحم بكتلة الأوراس الجبلية أكبر الكتل الجبلية بالشرق الجزائري[1].

تتكون منطقة أولاد تبان من ثلاثة عشر (13) مشتة هي: تالات، أولاد شعاعة، أولاد عيدة، هوارة، بونصرون،أولاد ثابت، أولاد بوزيد، لبعاطيش، السهالة، لفحاحمة، لخرايف، أولاد رحاب، وهذه المنطقة قريبة من الحزام الغابي الذي يشكل موردا هاما للسكان[2]، وبهذا احتلت منطقة أولاد تبان موقعا استراتيجيا كونها وجدت في زاوية ربطت بين ثلاث ولايات سطيف البرج والمسيلة، هذا الموقع كان بيئة جيدة لتكون مركز لمؤسسات دينية واجتماعية وعلمية؛ تمثلت في الزوايا[3]، كما أنّ هذا الموقع في فترات لاحقة شجع سكانها على تقديم دور بارز أثناء الثورة التحريرية، وحتى قبل ذلك أثناء المقاومات الشعبية أين احتضن عديد الثوار والثورات التي واجهت زحف الجيوش الفرنسية نحو المناطق الداخلية.

2- المولد والنشأة

إن حياة الشعوب والأمم مدينة بالفضل لرجالات برزوا وقدموا لها ثمارًا تظل تتغذى عليها أجيال فأجيال، رجال تمتد أعمارهم قرونًا ويطوى ذكرهم وعلمهم المسافات والأزمان، رجال هانت الدنيا في أعينهم، وصغرت المشاق عندهم حين قاسوها بالغايات المرجوة، من هؤلاء نذكر الإمام المجاهد سيدي سعد (ساعد) التباني ابن هدنة بن علي بن المهدي آل هدنة التباني، أمه الضاوية مرادي، ولد بأولاد تبان حوالي عام سنة 1785م حسب بعض

الاجتهادات، كانت بركة علمه وجهوده واضحة في هاته المنطقة أين عاش مجاهدًا وعالمًا زاهدًا، تلقّى تعليمه الأول في مسقط رأسه، درس بأحد مساجد قسنطينة[4]، ثم التحق بزاوية موسى بن حسن الشاذلي بالغرب الجزائري[5]، حيث قضى مدة زمنية في حفظ القرآن الكريم وتلقي مبادئ الفقه الإسلامي، ومن هناك سافر إلى المغرب الأقصى لتوسيع معارفه بجامع القرويين بمدينة فاس منارة العلوم[6]. بقي بها فترة زمنية تقارب ست عشرة سنة (16) متعمقا في علوم الشريعة والفقه وفنون التصوف، خاصة وأنّ مدينة فاس كانت تُعتبر قلعة الصوفية في المغرب الأقصى آنذاك، ونال بذلك درجة الفقيه القاضي. درس ودرّس القرآن الكريم لخاصته وفسّره برواياته العشر. يُعرف بين الأهالي بالمغربي بوجلابة، لطول مكوثه بالمغرب الأقصى.

رجع سعد التباني إلي وطنه أولاد تبان سنة 1815م وأسس رباطه المعروف بالزاوية بجبل قديل "تاغرامت"، الموجودة لحد اليوم، ثم حولت بعد ذلك إلى الشرقية لقرية خروف من أجل نشر العلم والمعرفة. أخذ على عاتقه تدريس القرآن الكريم والفقه لأبناء قريته (أولاد تبان)، والقرى المجاورة: (أولاد حجاز، الحضنة، بوطالب) فكانت هذه الزاوية مقصدا لطلاب العلم من مختلف الربوع، فكثُر الأتباع والمريدون بالزاوية وانتشر خبره وكراماته بين الأهالي.

وممّن تعلم ودرس بهذه الزاوية نذكر الشيخ سي أحمد بن الحاج صالح الإمام السابق لمسجد رأس الوادي وغيره الكثيرون، ومصادرها كانت من صدقات المحسنين[7].

3- آثاره

ازدادت مكانة سعد التباني كرجل علم ودين نظرا لما كان يقدمه من علم وعمل لمختلف طبقات المجتمع، ومن أهم أعماله نجد:

- تأسيس كُتّاب لتعليم القرآن في قرية لخرايف عند أخواله.

- تأسيسه العديد من الزوايا والأولى كانت زاوية تاغرامت بأعالي جبل قديل والتي كانت مقصد لطلاب العلم من داخل المنطقة وخارجها؛ في بدايتها كان عدد الطلبة يفوق الستين(60) طالب من مختلف المناطق(أولاد تبان، الحامة، بوطالب، رأس سيلي، رأس الواد، مقرة، بونصرون، والعيون الباتنية)، تلقوا فيها علوم الدين والفقه، التفسير، اللغة بالإضافة إلى القرآن الكريم والإجازة فيه. اعتمدت زاوية سعد التباني على برنامج تعليمي يبدأ بعد صلاة الصبح ويستمر إلى صلاة العشاء، ويتخلل الصلوات حلقات ذكر جماعية.
- كان مقررها تدريس المواد التالية بمتون علمية تمثلت في: الفقه المالكي بمتن المرشد المعين لابن عاشر، وفي العقيدة متن جوهرة التوحيد، وفي التصوف كانت تتبع الطريقة الرحمانية[8]، وفي اللغة والنحو درّست متن الأجرومية[9].تخرج من الزاوية عدد لا بأس به من حفظة القرآن الكريم، وطلبة العلم والدين الذين ذاع صيتهم كمعلمين ومدرسين وأئمة كتاتيب، ومن بين طلبته: الشيخ محمد السعيد الدراجي، الشيخ محمد الشاوس السعيد، عمر بن الشيخ بن السعيد، والحاج العياشي، ومحمد القندوز[10].
- كما أسّس زاوية في سوق أهراس وأخرى في الخروب(قسنطينة)، وله زاوية في زغوان بتونس[11]، بعدما تم نفيه إلى تونس بسبب مناهضته للاحتلال الفرنسي.
- ولسعد التباني زاوية في بنغازي بليبيا، وهناك روايات عن تأسيسه لزاوية في المدينة المنورة[12] . وهنا نتساءل هل تأسيس الزوايا الموجودة في تونس وليبيا والحجاز تم قبل خروجه من الجزائر أم بعد ذلك؟ الراجح أنّه خرج من الجزائر ودخل مصراته الليبية 1843م وأسس بها زاويته هناك دخل زغوان تونس 1871م وأسس بها زاوية[13].ثم رجع إلى بنغازي الليبية وأسس بها زاوية سنة 1878م.
- تولى القضاء في شرق البلاد نواحي قسنطينة.

- حجّ سعد التباني سبع(7) مرات حسب جلّ الروايات.
- كان سعد التباني فقيها ومدرسا وشاعرا(الشعر الملحون)[14]، فقد كان مفتي المذهب المالكي في منطقته وبقسنطينة وحتى في المدينة المنورة. ومن بين الوثائق التي تثبت ذلك مجموعة من المخطوطات منها رسالة فتوى رد بها على صديقه النايلي من المدينة المنورة 18شعبان/22جويلية 1822م. يسأل فيها عن حال أعراش المنطقة.
- له العديد من الرسائل المخطوطة منها مؤلف بعنوان أحكام الطريقة الرحمانية مكون من 15 صفحة[15]. كما لديه ورد خاص بالطريقة الرحمانية مكون من لوحتين. لديه بعض رسائل الفتوى (فتوى في الطلاق، فتوى وقف أرض بني عليها المسجد العتيق ببوسعادة، فتوى على أرض في رأس إسلي ...).
- كما قاوم المستدمر الفرنسي مع الحاج مصطفى بن التهامي صهر الأمير عبد القادر

إذا فسعد التباني رجل علم ومنارة علمية كان يهتدي بها، وقد كانت زاويته بأولاد تبان تضاهي زاوية الهامل ببوسعادة في العلم، إضافة إلى كل هذا فقد كان رجل حرب.

4- سيدي ساعد التباني قائد ثوار أولاد تبان:

مع وصول الاستعمار الفرنسي لإقليم التل المحصور بين جبال الحضنة جنوبا وسطيف شمالاعام 1838 ، انطلقت المقاومة الشعبية تحت قيادة سيدي سعد التباني ورفقة بعض المجاهدين لقبائل وأعراش هذه المنطقة كأولاد تبان وأولاد حجاز مرورا بالمواسة وبوطالب[16]؛ والحامة إلى أولاد سلام وأولاد سلطان بنقاوس، إضافة إلى الحضنة[17]، وبعد مبايعة أعيان هذه المناطق سعد التباني خليفة عليهم، وكان من هؤلاء الأعيان: مولاي الطيب بعموشة، وموسى الأغواطي القائم على زاوية تاغمة في بني يعلى، ومولاي عبد السلام (بودربالة) نواحي الأغواط، اتخذ من رأس إيسلي مركزا له، انطلقت المواجهة ضد الجيش الفرنسي.

استطاع سعد التباني أن ينظم صفوف أهالي أولاد تبان وباقي العروش منها أولاد سي أحمد(من قبيلة ريغة)، كما أنه تحالف مع الحاج مصطفى بن التهامي صهر الأمير عبد القادر، وقاموا بهجوم على القوات الفرنسية(كتيبة سطيف والمكونة آنذاك من فرقة الخط 22)، في العشرين من شهر جويلية 1840م(معركة البرج)[18]انطلاقا من أولاد تبان التي كانت تعرف ببوطالب[19].

ونتيجة لتزايد نماء قوة الشيخ التباني بالمنطقة حيث بلغت حوالي مائة 100 فارس ونحو خمس مائة 500 من المشاة[20]، حشدت القوات الفرنسية لمواجهته والقضاء عليه قوات يقودها الجنرال لوفاسور (Levasseur)جاءت من قسنطينة وسطيف لحصار جبال أولاد تبان وجبل بوطالب، التي كانت تحتضن المجاهد سعد التباني وأتباعه، وقد جرت معركة أواخر شهر ديسمبر 1845م دامت هذه المعركة شهر كامل صاحبها تساقط كثيف للثلوج، تكبّد فيها العدو الفرنسي خسائر كبيرة بجيشه منها مئات القتلى والجرحى[21].

عانت فرقة الجنرال لوفاسور كثيرًا في بوطالب نتيجة الظروف القاسية للمنطقة شهر يناير، ما أجبره على الانسحاب من معسكره واتجه إلى عين أزال[22]. لكن بتاريخ 28 جانفي غادر الجنرال لوفاسور عين أزال متجها إلى رأس إيسلي على المنحدر الشمالي لبوطالب في اليوم الموالي، أين سيواجه سعد التباني للمرة الثانية في معركة والتي انهزم فيها، وتمت مطاردته (سعد التباني) والمقاومين في جميع المناطق، وبتاريخ 30 جانفي يغادر الجنرال معسكره في رأس إيسلي ويتجه إلى أولاد تبان التي عَمد على تخريبها عن طريق حرق أرزاق المواطنين، وإشعال النيران في القرى وحتى المطامير، ولم يسلم منها إلا ماكان في الجبال الوعرة كجبل قديل[23]، وكان لهذه المعركة صداها خارج حدود الجزائر والتي دونتها الكتابات الفرنسية (شارل فيرو،حوليات الحرب الإفريقية)[24]، والصحف[25].

أصبح سعد التباني ملاحقا من قبل القوات الفرنسية فانتقل إلى الجنوب أين التقى بالعلاّمة موسى بن الحسن المصري، ممّن تخرج من زاوية سيدي محمد ظافر المدني شيخ الطريقة المدنية الشاذلية، وعن طريقه تعرف سيدي سعد التباني عليه وقرر الخروج قاصدا هذا العلامة في ليبيا وتحديدا مصراتة، حيث مقر الزاوية الشاذلية المدنية، فالتقى بشيخه محمد ظافر المدني ولازمه ثلاث سنوات يدرس العلوم الشرعية في زاويته، وبعد وفاة شيخه خلفه في مشيخة الزاوية والطريقة المدنية مدّة زمنية، انتقل بعدها إلى مدينة زغوان التونسية مؤسسا زاويته هناك سنة 1871م حيث مكث بها حوالي ثمانية(8) سنوات.

ثم رجع إلى بنغازي مرة ثانية وأسس زاويته بمنطقة سيدي خربيش العام 1878 والتي تقع وسط مدينة بنغازي، وفي هذه الزاوية ظهرت طريقته الصوفية الخاصة الطريقة الساعدية[26] أو السعدية. ثم منها خرج إلى تونس مجددا وتحديدا إلى زغوان حيث قاد عدة معارك ضد الإستعمار الفرنسي. توفي ودفن في زاويته بهذه المدينة التونسية سنة 1905 عن عمر ناهز 120عام (قبره معروف في زغوان ويزار للأن). قضاها كلها بالعلم والجهاد تاركا أثره في ثلاث دول مغاربية الجزائر، ليبيا، تونس.

ويبقى سبب مغادرة سعد التباني للجزائر بعد فشل ثورته غامض.....هل كان بسبب الملاحقات الفرنسية له ؟أم كان في إطار رحلة حجازية؟

أحفاد سيدي سعد التباني: له عدة خلفاء منهم سيدي محمد الطاهر التباني الذي خلف والده على زاوية زغوان،درس بالأزهر الشريف ومات بالمدينة المنورة.

سيدي المسعود التباني الذي انتقل من زغوان إلى سوق أهراس وأسس زاويته هناك.

وللشيخ التباني حفيدات هنّ الشافية وفردوس ونفيسة.

خاتمة :

وفي الختام يمكننا القول أنّ:

سعد التباني شخصية علم ودين وجهاد، وقد كانت زاويته الأولى التي أنشأها بأولاد تبان "تاغرامت" تضاهي زاوية الهامل ببوسعادة في العلم، فقد قصدها طلاب العلم من كل حدب وصوب، فزاوية مثل زاوية سعد التباني التي تخرج منها العديد من الأعلام كأحمد بن سحنون التباني وعلى بن عبد الله بن السعيد، وعيسى بن عطية الحجازي ومحمد العربي التباني المدرس بالمسجد الحرام ودفين مكة المكرمة وآخرون كثيرون... جديرة بالاهتمام من طرف الدّارسين الباحثين، خاصة وأنّها كانت تحوي مكتبة مخطوطات نادرة لم يتم العثور عليها بعد أن قامت السلطات الفرنسية في خمسينات القرن الماضي (حوالي 1958) بتدمير وحرق المكتبة. وقد تكون صادرت العديد من المخطوطات .

فعلا سعد التباني شخصية تاريخية علمية وثورية تستحق إلتفاتة من الباحثين،فهي مغيبة تماما في الدراسات التاريخية وخصوصا الآكاديمية منها. وإنه لأمر مؤسف أن تزخر بلادنا بكهذا أعلام وشخصيات ولا نجد من يكتب ويبحث في تاريخها، نتمنى أن تحظى بدراسات معمقة من أهل الاختصاص، وأن يولى الاهتمام بالزاوية التي سميت باسم سعد التباني التي هي في طور الإنشاء .

---

(1)– محمد شمبازي، التهجير القصري إبان الثورة الجزائرية(1954-1962) عرش أولاد تبان نموذجا، الملتقى الوطني مآثر الثورة التحريرية في منطقة سطيف، منشورات جمعية النبراس الثقافي، سطيف، 2022، ص51.

(2)– بلقاسم صحراوي، من ذاكرة الثورة التحريرية منطقة أولاد تبان والمساهمة الثورية، مجلة أول نوفمبر، العدد 129،2020، ص34.

(3)– الزاوية: لغة مأخوذة من الانزواء بقصد العكوف على العبادة أو على تلقي العلم بعيدا عن دنيا الناس ومشاغلهم اليومية، وهي أيضا رباط المجاهد في سبيل الله وحافظ الثغور،يطلق على بناء أو مجموعة أبنية ذات طابع ديني ،وهي تشبه المدرسة في تخطيطها وأجزائها ووظيفتها التعليمية ،وقد ذكر دوماس Daumas عام 1847 في كتابه تعريفا

للزاوية فقال: الزاوية على الجملة مدرسة دينية ودار مجانية للضيافة.للمزيد ينظر:ليفي بروفنسال،الزوايا،تر:أحمد الشنتاوي وآخرون،المجلد10،دائرة المعارف الاسلامية،القاهرة،ص332.

(4)-شارل فيرو، تاريخ سطيف، تر: لخضر بوطبة، ط1، دار الباحث للنشر والإشهار، برج بوعريريج، 2022، ص99.

(5)- زاوية موسى بن حسن الشاذلي: أو زاوية سيدي أبي الحسن الشاذلي

(6)- يوم دراسي حول التعليم القرآني ودوره في إبقاء جذوة الوعي إبان الاستدمار الفرنسي –جنوبي سطيف أنموذجا- ،ط1، دار المثقف للنشر، الجزائر،2022، ص13.

(7)- بلقاسم شتوان ، الزوايا العلمية في سطيف، مجلة المعيار، المجلد5، العدد10، 2005، ص391-410.

(8)- الطريقة الرحمانية: وهي طريقة صوفية تربوية تعليمية جهادية معروفة خاصة في زوايا الشرق الجزائري، تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزهري الزواوي الجرجري المتوفى العام 1793، وهو من قبيلة آيت إسماعيل، إستقر في المشرق ثم عاد إلى قريته ينشر طريقته ، فأسس بها زاوية. للمزيد ينظر:أبو القاسم سعد الله،تاريخ الجزائر الثقافي،ج1،ص123.

(9) – مؤلف مجهول،زاوية سعد التباني بأولاد تبان التاريخ والنشأة، 2011، ص4.

(10)-رسالة مخطوطة من طلبته إلى سعد التباني مؤرخ بـ1850/04/10م.

(11) – ذكرت معلومات عن زاوية سعد التباني بزغوان تونس في جريدة الرائد الرسمي التونسي ، العدد 18، بتاريخ 3مارس 1936م، ص12.

(12) – حسب بعض الروايات وأثناء زيارات الحج لأحد سكان أولاد تبان العام 1974م، أنّه التقى بحاجة جزائرية في مكة قالت بأنّه هناك زاوية قريبة من جبل أحد أسسها سعد التباني. (هذه الحاجة تسكن وتعيش في المملكة السعودية وأصلها من مدينة جيجل).

(13) – تطرقت الأستاذة شافية السخيري في كتابها حومة جامع الحنفية وسط المدينة العتيقة بزغوان إلى أنّ المجموعات الجزائرية قد حلّت بزغوان على مرحلتين انطلاقا من سقوط الجزائر في يد الجيش الفرنسي1830م، أين حل بالمدينة فرع تلمسان تمثل في عائلة حمدان بن محمد بن حمدان الغوطي، ثم وفدت عائلات المدني والحاج عيسى وهيأت لقدوم سعد التباني 1874/1873م، الذي كان مستقرا بطرابلس مع عائلته وابنه، فبنوا زاويته. كما وصلت للمنطقة أيضا عائلة المقراني والحاج سعيد. وقد ظلت هذه الزاوية أهم مجمع ديني وثقافي بحومة جامع الحنيفية. للمزيد ينظر:شافية السخيري، حومة جامع الحنفية بزغوان، الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة، زغوان، 2008م.

(14) – رسالة مخطوط: من الحاج السعيد النايلي مدرس الفقه والقرآن في زاوية سعد التباني، مؤرخة 1822/1821م والتي كتب ..إلى شاعرنا سعد التباني.

(15)- مخطوط : موجود بمكتبة خاصة.

(16)- بوعزة بوضرساية، الحاج أحمد باي رجل دولة ومقاوم(1828-1848)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إ:جمال قنان،جامعة الجزائر،1990 -1991م، ص280.

(17)- يوم دراسي حول التعليم القرآني ...، المرجع السابق، ص28.

(18)-شارل فيرو، المرجع السابق، ص ص91-92.

(19)- يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج1،دار الهدى، عين مليلة.

(20)- شارل فيرو، المرجع السابق ، ص100.

(21)-نفسه، ص102.

(22)-نفسه، ص100.

(23)-نفسه، ص101.

(24)نفسه، ص ص99-102.

(25)- تحدثت جرائد فرنسية عن هذه المقاومة: jean Rondeaux,le journal l'Algériepublie la letter suivante,date de Sétif,et qui donne de nouvauxdetails,remplis d'un triste intérét,sur les journées du 2 au 4janvier,paris,25janvier.

(26)- الطريقة السعدية: انتشرت الطريقة بشكل كثيف في الأوساط الليبية على يد سعد التباني، وهي فرع من الطريقة المدنية الشاذلية، اشتهرت بالطريقة السعدية المدنية. للطريقة زوايا منها زاوية الشراكسة الساعدية في مصراتة وزاوية في بنغازي، وهو ما يعرف اليوم بجامع المدنية سيدي سعد.